(فجادت له يُمنى يَدَيّ َ بطعْنةٍ ... كسَتْ متنَه ُ من أسودِ اللون حالكا) .

(أنا الفارسُ الحامي الحقيقةِ والذي ... به أُدْرِكُ الأَبطال قِدْماً كذلكا) .

(فإنْ يَنْجُ منها هاشمٌ فبطعنةٍ ... كَسَتْه نجيعاً من دم الجوفِ صائكاً) .

فحقق خفاف في شعره أنّ الذي طعن معاوية هو هاشم بن حرملة .

وقالت الخنساء ترثي أخاها معاوية - طويل - .

(ألا لا أرى في الناس مثلَ معاويةْ ... إذا طَرَقَتْ إحدى الليالي بداهيهْ) .

(بداهيةٍ يُصْغِي الكلابَ حسيْسُها ... وتُخرِج من سِرّ ِ النجيّ ِ عَلانيه) .

(ألا لا أرى كفارِس الوَرْد فارساً ... إذا ما عَلَتْهُ جُرْأةً وغَلابَيَه) .

(وكان لِزازَ الحربِ عند شُبوبها ... إذا شَمّ َرت عن ساقها وهي ذاكيه) .

(وقَوّادَ خيلٍ نحوَ أخرى كأنّها ... سَعَالٍ وعِقْبانٌ عليها زَبَانيه) .

(بلينا وما تُبْلَى تِعَارُ وما تُرى ... على حدث الأيام إلا كما هيه) .

(فأقسمْتُ لا ينفكّ ُ دمعي وعَوْلتِي ... عليكَ بحزنٍ ما دعا ا داعيَه) .

وقالت الخنساء في كلمة أخرى ترثيه أيضاً - متقارب - .

(ألا ما لعينيكِ أمْ ما لَها ... لقد أخْضَلَ الدمعُ سِرْبالَها) .

(أَبَعْدَ ابنِ عمروٍ مِنَ آل الشريدِ ... حَلّ َت به الأرضُ أثقالها)